

الأجانب والبلاد الأجنبية في نصوص الأهرام ومتون التوابيت
(دراسة في الدور الديني والأسطوري)

*Foreigners and Foreign Countries in the Texts of the Pyramids and Coffins:
A Study on the Religious and Mythological Role*

إبراهيم عبد الستار إبراهيم

أستاذ بقسم الآثار المصرية- كلية الآثار - جامعة الفيوم

Ibrahim Abd el Sattar

Professor at Faculty of Archaeology- Fayoum University

eae01@fayoum.edu.eg

الملخص: تُعد نصوص الأهرام ومتون التوابيت هما أقدم كتابين من الكتب الدينية التي تتناول العقيدة والميثولوجي المصري القديم. وبالرغم من أن هذين الكتابين يعالجان رحلة المتوفى إلى العالم الآخر منذ بعث المتوفى إلى أن يتحول إلى آخ بين النجوم الشمالية سواء كان الملك في نصوص الأهرام أو الفرد العادي في متون التوابيت، إلا أن نصوصهما لم تخل من ذكر الأجانب والبلاد الأجنبية الأمر الذي يدعو إلى التساؤل: هل لعب الأجانب والبلاد الأجنبية دور في العقيدة المصرية القديمة أم أن ذكرهم في تلك النصوص الدينية قد جاء لأسباب أخرى، وهذا ما سوف تُجيب عليه هذه الورقة البحثية. ولقد تم ذكر العديد من الأجانب وبلدانهم في نصوص الأهرام ومتون التوابيت مثل التحنو والخنوخ والحاونبوت وقدم وكبني وستيو وتاسني وخاتي ويونت ونجاو وكنزت. كما تم ذكر كلمة خاست والتي تعني التلال الأجنبية أو البلاد الأجنبية أو الصحراء وقد ظهرت تلك الكلمة في متون التوابيت بكثرة إلا أنها لا تشير إلى موقع جغرافي بعينه. وخلاصة القول فلقد ارتبطت تلك البلاد محل الدراسة اسطوريًا ودينيًا بذكرهن في نصوص الأهرام ومتون التوابيت. كما كان للعلاقات السياسية والاقتصادية لمصر مع تلك المناطق والبلدان صدى في نصوص الأهرام ومتون التوابيت.

الكلمات الدالة: البلاد الأجنبية، الأجانب، متون التوابيت، نصوص الأهرام، الدور الأسطوري.

Abstract: The Texts of the Pyramids and the Texts of the Coffins are the two oldest religious books dealing with ancient Egyptian belief and mythology. Although these two books deal with the journey of the deceased to the other world since the resurrection of the deceased until he turns into Akh among the northern stars, whether he is the king in the texts of the pyramids or the ordinary individual in the texts of the coffins, their texts were not devoid of mentioning foreigners and foreign countries, which raises questions.: Did foreigners and foreign countries play a role in the ancient Egyptian faith, or did their mention in those religious texts come for other reasons, and this is what this paper will answer. Many foreigners and their countries have been mentioned in the Pyramids and Coffins Texts such as Tehnw, Fenkhu, Hawnbwt, Qedm, Kebni, Stjo, Ta-sty, Khati, Punt, Ngau and Kenzet. The word Khast, which means foreign hills or foreign countries, as well as the desert, was also mentioned. This word frequently appears in the Coffin Texts, but it does not refer to a specific geographical location. In sum, the countries under study were linked mythologically and religiously to their mention in the texts of the pyramids and the texts of coffins. The

political and economic relations of Egypt with those regions and countries also had an echo in the texts of the pyramids and the texts of the coffins.

Key Words:Coffin Texts, Foreign Countries, Foreigners, Mythological Role, Pyramid Texts.

المقدمة:

بعد النشر الأول لنصوص الأهرام في الدولة القديمة على يد العالم الألماني كورت زينة^(١) ومن قبله مكتشفها جاستون ماسبيرو^(٢)، تعددت الدراسات والأبحاث والمقالات التي تناولت تلك النصوص، كما تعددت المنهجيات في تناولها^(٣). ونظرًا لاكتشاف العديد من التعاويذ الجديدة فقد أعيد نشر نصوص تلك الأهرامات^(٤)، واكتشاف نصوص أهرامات أخرى ليصبح عدد أهرامات الدولة القديمة التي تحتوي على تلك النصوص إحدى عشر هرمًا، ستة منها تخص الملوك وخمسة تخص الملكات. ومنذ نشر متون التوابيت على يد العالم الهولندي دي باك^(٥) ثم نشر ما جاء على تلك التوابيت من نصوص أهرام نقلت أو أعيد انتاجها من الدولة القديمة^(٦) أصبح لدينا تصور شبه كامل عن طبيعة تلك النصوص والغرض منها.

(1) SETHE, K., *Die Altägyptischen Pyramidentexte*, I-II, Leipzig: J. C. Hinrichs, 1908-10.

(2) MASPERO, G., "La Pyramide du Roi Ounas", *Rec.Trav* 3, 1882, 177-224.

وقد قام جاكبيه بنشر أهرام بيبي الثاني وزوجاته وكذلك نصوص أهرام الملك إيبى في الأسرة الثامنة

JÉQUIER, G., *La Pyramide d'Oudjebten*, Servies des Antiquités de l'Egypt, Fouilles á Sakkarah 7, le Caire, 1928; idem, *Les Pyramids des Reins Neit et About*, Servies des Antiquités de l'Egypt, Fouilles á Sakkarah 10, le Caire 1933; idem, *Le Pyramide Aba*, Servies des Antiquités de l'Egypt, Fouilles a Sakkarah 12, le Caire, 1935.

(3) SCHOTT, S., *Bemerkungen zum Altägyptischen Kult*, BABA 5/2, Wiesbaden 1950; PAINKOFF, Al., *The Pyramid of Unis. Texts with Commentary*, New York: Bollingen Series XL. 5, 1968; SPIEGEL, J., *Das Aufseherungsritual der Unas-Pyramide*, ÄA 23, Wiesbaden: Otto Harrassowitz, 1971; BARTA, W., *Die Bedeutung der Pyramidentexte für den Verstorbenen König*, MÄS 39, München: Deutscher Kunstverlag, 1981; ALTENMÜLLER, H., "Die Texte zum Begräbnisritual in den Pyramiden des Alten Reiches", ÄA 24, Wiesbaden: Otto Harrassowitz, 1972; OSING, J., "Zur Disposition der Pyramidentexte des Unas", *MDAIK* 42, 1986, 131-144; ALLEN, J. P., "The Pyramid Texts of Queens Jpwt and WDbt.n(j)", *JARCE* 23, 1986, 1-25; idem, "Reading a Pyramid", *BdÉ* 106/1, 1994, 24-28; ENGLUND, G., "La Lumière et la Repartition des Texts dans la Pyramide", *BdÉ* 106/1, 1994, 169-180; BEAUX, N., "La Douat dans les Texts des Pyramides. Escape et Temps de Gestation", *BIFAO* 94, 1994, 1-6; HAYS, H. M., "Old Kingdom Sacerdotal Texts", *JEOL* 41, 2008, 47-94; idem, "Unreading a Pyramid", *BIFAO* 109, 2009, 195-220; idem, *The Organization of the Pyramid Texts. Topology and Disposition*, 2 vols, PdÄ 31, Leiden- Boston: Brill, 2012.

(4) DOBREV, V., LABROUSSE, A., MATHIEU, B., MINAUTT-GOUT, A. & JANOT, F.: "La Dixieme Pyramide Texts de Saqqara: Ânkhesenpépi II, Rapport Préliminaire de la Campagne de Fouilles 2000", *BIFAO* 100, 2000, 275-285+33 figs; LECLANT, J., BERGER EL-NAGGAR, C., MATHIEU, B. & PIERRE-CROISIAU, I.: *Les Texts de la Pyramide de Pepi Ier, Description et Analyse*, MIFAO 118/1. *Fac-Similés*, MIFAO 118/2, Le Caire: IFAO, 2001; BERGER EL-NAGGAR, C. & MARIE-NOËLLE, F.: "Béhénou "Aimée de Pepy" une Nouvelle Reine d' Égypte", *BIFAO* 108, 2008, 14-28; Pierre-Croisiau, I.: *Les Textes de la Pyramide de Mérenrê. Édition, transcription et analyse*, MIFAO 140, Le Caire: IFAO, 2019.

(5) DEBUCK, A., *The Egyptian Coffin Texts*, 7 vols, OIP 34, 49, 64, 67, 73, 81, 87, Chicago 1935-1961.

(6) ALLEN, J. P., *The Egyptian Coffin Texts*, vol. 8: Middle Kingdom Copies of Pyramid Texts, Chicago: OIP 132, 2006.

وتُعد نصوص الأهرام ومتون التوابيت هما أقدم كتابين من الكتب الدينية التي تتناول العقيدة والميثولوجي المصري القديم. وبالرغم من أن هذين الكتابين يعالجان رحلة المتوفى إلى العالم الآخر منذ بعث المتوفى إلى أن يتحول إلى أخاً بين النجوم الشمالية^(٧) سواء كان الملك في نصوص الأهرام أو الفرد العادي في متون التوابيت، إلا أن نصوصهما لم تخل من ذكر الأجانب والبلاد الأجنبية الأمر الذي يدعو إلى التساؤل: هل لعب الأجانب والبلاد الأجنبية دوراً في العقيدة المصرية القديمة؟ أم أن ذكرهم في تلك النصوص الدينية قد جاء لأسباب أخرى، وماهي هي تلك الأسباب؛ وهذا ما سوف تُجيب عليه هذه الورقة البحثية،

عبر المصري القديم عن البلاد الأجنبية بمصطلح عام هو *h3s.wt* ومفرده *h3s.t* والتي خصصت بمخصص التلال الجبلية 𓆎 إلا أنها عبرت أيضاً عن معنى الصحراء^(٨). ومن الجدير بالذكر أن هذا المصطلح نادر الظهور في نصوص الأهرام، بينما ظهر عدة مرات في متون التوابيت ليعبر عن مفهوم التلال الأجنبية^(٩)، والصحراء^(١٠) حيث اعتبر كاتب تلك النصوص هذه التلال جزء من العالم الآخر يسكنه الغريبيون. ويبدو أن مصطلح *h3s.t* لا يعبر عن بلد أجنبي بعينه وإنما يشير إلى الأراضي الصحراوية والمليئة بالتلال والمرتفعات سواء كانت في مصر أو خارجها.

وسوف يتم تناول الأجانب والبلاد الأجنبية في نصوص الأهرام ومتون التوابيت طبقاً للاتجاهات الجغرافية الأربعة بدءاً من الغرب وانتهاءً بالجنوب.

أولاً: في الغرب

Thn.w - ١

١-١ - التحنو وقرايين المتوفى:

وردت تحنو^(١١) في نصوص الأهرام لأول مرة ضمن نصوص تقديم القرايين حيث ذكرت في التعويذة ٧٨ مرتبطة بزيتها كواحد من الزيوت السبعة المقدسة *h3.tt thn.w*^(١٢) والذي يتطابق في تلك التعويذة مع

(7) OSING, J., "Zur Disposition der Pyramidentexte des Unas", 175, 178; ABD EL-SATTAR, I., "Un-transmitted Spells into the Post-Unis Old Kingdom Pyramid Texts", *EJARS* 10 (1), 2020, 39.

(8) Wb. III, 234, 7-11.

(9) CT. VI, 665, 292g; CT. VII, 704, 335q.

(10) CT. II, 80, 42b; CT. IV, 270, 8h; CT. VI, 631, 253m; CT. VI, 647, 268d; CT. VII, 857, 60e; CT. VII, 957, 176h; CT. VII, 973, 185d; CT. VII, 1080, 353b.

(11) عن التحنو ينظر:

HÖLSCHER, W., *Libyer und Ägypter*, ÄF 4, Glückstadt: Verlag J. J. Augustin, 1955, 12-22; OSING, J., "Libyen, Libyer", *LÄ* III, Wiesbaden, 1980, 1015-1033; LEAHY, A., "Libya", *OEA* 2, Oxford: Oxford University Press, 2001, 290-293.

(12) Wb. V, 395.

عين حورس كعادة نصوص تقديم القرابين في نصوص الأهرام والتي نقشت على الجدار الشمالي لحجرة الدفن^(١٣). وفي إطار تهيئة الملك المتوفى ليصبح آخ فإن زيت التحنو يتطابق مع عين حورس كقران.^(١٤)



Wsjr (W) jn.n(εj) nεk jr.t Hr jt.t.nεf r hε.tεk hεt.t thn.w

يا أوزير ونيس! لقد أحضرت لك عين حورس التي هو انتزعها (أي ست) لجبينك - زيت التحنو.^(١٥)

وفي نصوص التوابيت^(١٦) - تعويذة ٥٩٤ - فإن أرض التحنو هي المكان الذي يُجلب منه الفيانس بواسطة حورس الكبير، ربما لأجل المتوفى المتطابق مع أوزير.^(١٧)



jn.w nεf nwb n(jj) hεs.wt εntjjw n tε-ntr εε.wt n(jj).t hεw nb.wt jn Hr smsw thn.t
n(jj).t Thn.w

أحضر له ذهب (البلاد الأجنبية) الصحراء، وعنتيو أرض الإله، والأحجار الكريمة الخاصة بالحاوئوت بواسطة حورس الكبير، وفيانس أرض التحنو.

وربما تعكس تلك الفقرات العلاقات التجارية والسياسية بين مصر القديمة وأرض التحنو حيث كان يجلب الفيانس وزيت التحنو.

١-٢ - التحنو كجزء من العالم الآخر:

كان للعظماء الذين يتصدرون أرض التحنو دور في الميثولوجي المصري القديم حيث عُهد لهم بتتويج الملك المتوفى المتطابق مع ووب واوت بتاج *wrr.t* بعد صعوده إلى الأفق.



jt nεk wrr.t m εε.w wr.w εε.w hnt.jj.w Thn.w

خذ لنفسك التاج العظيم من؟^(١٨) العظماء والأقوياء الذين يتصدرون أرض التحنو.^(١٩)

^(١٣) نقشت تلك التعويذة على الجدار الشمالي لحجرة الدفن الخاصة بالملوك: ونيس، تتي وبيبي الأول ومرنرع وبيبي الثاني والملكة نيت. ينظر أيضا:

ALLEN, "Reading a Pyramid", 25; HAYS, *The Organization of the Pyramid Texts. Topology and Disposition*, 676.

^(١٤) See. TE VELEDE, H., *Seth, God of Confusion*, PdÄ 6, Leiden: Brill, 1967, 47ff.

^(١٥) Pyr. 54a.

^(١٦) عن ذكر الأجانب والبلاد الأجنبية في متون التوابيت ينظر قاموس فان دير مولن

VAN DER MOLEN, R., *A Hieroglyphic Dictionary of Egyptian Coffin Texts*, PdÄ 15, Leiden-Boston- Köln: Brill, 2000, 131, 146, 306, 571, 580, 660, 672, 675, 676, 767.

^(١٧) CT. VI, 594, 212 m- 213 a-b.

وترجمها إيدل *(die um die nb.wt (whonen* متفقاً مع فركوتيه في نفس الترجمة.^(٣٤) ويعارض **Goedicke** تلك الآراء حيث يرى أن ترجمة حول النبوت أو الجزر غير دقيقة وتتافي المنطق والعقل فحول الجزر ليس سوى ماء، ويفضل أن يترجمها (تلك التي خلف الجزر) وهم قبرص وردوس وكارياتوس شمال كريت؛ وبالتالي فهي تشير إلى جزر البحر الهلنستي (الجزر اليونانية)^(٣٥). والواقع أن مصطلح الحاونبوت- مثلما سنرى كنزت لاحقاً- هو مصطلح جغرافي متعدد الدلالات ولا يشير إلى منطقة بعينها^(٣٦). وربما يرجع أقدم ظهور لمصطلح *nb.wt h3j.w* إلى الأسرة الرابعة كما ورد على كتلة حجرية تحمل اسم الملك خوفو وأعيد استخدامها باللشت، وهي محفوظة الآن بمتحف المتروبوليتان (MMA 23.1.3)^(٣٧).

١-١- الحاونبوت والأسطورة الأوزيرية:

يُوصف الملك المتوفى المتطابق مع أوزير في سياق الأسطورة الأوزيرية التي وردت بعض مقتطفات منها في نصوص الأهرام ومتون التوابيت بأنه مثل الدائرة التي تحيط بالنبوت في مياه البحر على نحو يذكرنا بالمشهد الختامي لكتاب البوابات حيث يلتف جسد أوزير حول الدوات^(٣٨). كما لُقّب أيضاً أوزير في متون التوابيت بأنه العظيم الذي يدور حول النبوت^(٣٩) *nb.wt h3j.w dbn(j) wr*؛ وربما أن كاتب نصوص الأهرام قد تأثر في هذا الوصف بما حدث لأوزير وغرقه في مياه النيل. وبخلاف هذا التفسير الأسطوري يربط فوكنر بين وصف الملك بأنه محيطاً ودائرياً وملقفاً حول النبوت وطريقة المصريين القدماء في التعبير عن سلطة الملك الذي يحيط بالعالم^(٤٠).



mkw wr.tj šn.tj m šn wr mkw dbn.tj šn.t(j) m dbn phr h3(j).w nb.w

انتبه: أنت عظيمًا ومحيطًا كالمحيط. انتبه أنت دائريًا ومحيطًا كالدائرة التي تلف (تدور) حول النبوت.^(٤١)

ويبدو أن التفسير الأسطوري لسيطرة الملك على النبوت قد اختلط بالتفسير السياسي، فالملك المتطابق مع أوزير والذي يحيط بالنبوت-مثلما يحيط أوزير بالدوات- قد أحاط أيضاً بكل معبودات النبوت وأراضيهم وأشياءهم وربما يعني هذا السيطرة على المعابد وفرض الجزية على تلك الأماكن أو بمعنى آخر السيطرة السياسية والدينية والاقتصادية على النبوت.

⁽³⁴⁾ Edel, ZÄS 81, 1956,12.

⁽³⁵⁾ GOEDICKE, H., "The Perimeter of Geographical Awareness", SAK 30, 2002, 135f.

⁽³⁶⁾ See also. IVERSEN, E., "Some Remarks on the *h3w-nbw.t*", ZÄS 114, 1987, 54-59.

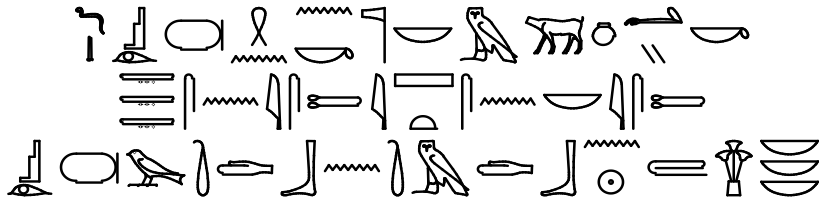
⁽³⁷⁾ GOEDICKE, "The Perimeter of Geographical Awareness", 135f.

⁽³⁸⁾ *Wsjr pw šnjef dw3.t.* - HORNUNG, E., & Abt, T.: *The Egyptian Book of Gates*, Zurich: Daimon Verlag, 2013, 444-45.

⁽³⁹⁾ CT. VI, 745, 375 e-f.

⁽⁴⁰⁾ FAULKNER, *The Ancient Egyptian Pyramid Texts*, 121 no.2 above; cf. IVERSEN, ZÄS 114, 1987, 56, 59.

⁽⁴¹⁾ Pyr. 629a-b; VERCOUTER, Y., "Les Haou-Nebout", 141f.



*dd-mdw wsjr NN šn.n=k ntr nb m-hnw ʿ.wjj=k t3.w=sn jst jšt=sn nb jst Wsjr NN
wr.tj dbn.tj dbn phr h3(j).w nb.w(t)*

تلاوة: يا أوزير الملك! أنت تحيط بكل معبود بداخل ذراعيك، وأراضيهم، وأشياءهم. يا أوزير الملك! أنت عظيمًا ودائرًا مثل الدائرة التي تلتف حول النبوت.^(٤٢)

فأوزير الملك هو ^(٤٣) *šn ʿ3skmw* الذي يوصف بأنه الملتف والمحيط مثلما جاء في الفقرة C ٦٢٩ من نصوص الأهرام، وربما كان *šn ʿ3skmw* إشارة إلى مصطلح جغرافي صعب تحديده، ويرفض Goedicke هذا الاحتمال ويرى أن *šn* استنادا إلى الفقرة التالية ليست جزء من هذا المصطلح الجغرافي الذي يجب قرأته ^(٤٤) *ʿ3skmw*.



šn.n=k h.t nb.t m-hnw=k m rn=k n dbn h3(j).w nb.w(t) ʿ3.t m rn=k n ʿ3skmw

أنت تحيط بكل شيء بداخل ذراعيك باسمك الذي يلتف حول النبوت، والعظيم باسمك *ʿ3skmw*.^(٤٥)

١-٢- الحاونبوت وقرايين المتوفى:

تؤكد التعويذة ٣١٦ من متون التوابيت ما جاء بالفقرة C-٨٤٧a من نصوص الأهرام- سالفة الذكر- من حيث سيطرة الملك المتطابق مع أوزير من الناحية السياسية والدينية والاقتصادية على أهل النبوت. وربما يدل الفعل *jtt* في تلك التعويذة على تلقي المتوفى لقرايين النبوت.




mk s(jj) nht=s r ntr.w nb.w jtt.n=s h3(j).w nb.wt

انتبه: هي (الرياح الشمالية) قوية أكثر من كل المعبودات. هي أخذت (أشياء) هؤلاء الذين حول النبوت.^(٤٦) ومما يدل على موقع النبوت بالشمال هو ارتباطها بالرياح الشمالية التي تدور حول أراضي النبوت والتي تحضر القرايين التي يرغبها المتوفى، وربما يعني ذلك أيضًا ارتباط تلك الرياح بالأمطار سواء كانت في أراضي النبوت أو في مصر ما يضمن منتجات زراعية وفيرة وبالتالي قرايين غنية.

⁽⁴²⁾ Pyr. 847a-c.

⁽⁴³⁾ Pyr. 629c.

⁽⁴⁴⁾ GOEDICKE, "The Perimeter of Geographical Awareness", 130f.

⁽⁴⁵⁾ Pyr. 1631a-b; VERCOUTER, Y., "Les Haou-Nebout ", 147.

⁽⁴⁶⁾ CT. IV, 316, 103 b-c.



sh m t3.w fdw nw p.t rdj.n.t(w) nn n t3ww n NN pn hr nn n hnw t mh.t pw phr.t h3(j).w nb.wt pg3 s r-dr t3s sdr.t(j) jn.n=s shr.t mrrjj(.t)s r-nb

تعويذة امتلاك القوة على الرياح الأربعة للسماء. لقد أعطيت تلك الرياح لهذه المتوفية بواسطة الحنوت: إنها الرياح الشمالية التي تدور حول النبت والتي تفتح ذراعيها لأخر أراضيها، مستريحة عندما تحضر الأشياء التي هي (المتوفية) ترغبها (تحبها) يوميًا.^(٤٧)

كما اختلط المفهوم الأسطوري لالتفاف المتوفى المتطابق مع أوزير حول النبت مع المفهوم الخاص بتلقي القرابين، كما ذكرت الفقرة c-1631a من نصوص الأهرام وأكدته التعويذة ٧٨٥ من متون التوابيت التي تذكر:



šnn=k n ntr.w nb.w h.t nb.t jst m rn=k n(jj) phr h3(j).w nb.w

تلطف لنفسك حول كل المعبودات وكل أشياءهم باسمك الذي يدور حول النبت.^(٤٨)

كما ورد في التعويذة ٥٩٤- سالفة الذكر- أن الأحجار الكريمة *3.wt* كانت تُجلب للمتوفى من الحاونبوت. ولقد تأكد هذا المعنى في التعويذة ٤٦٩ من متون التوابيت والتي تُشير إلى سيطرة باء المتوفى على الحاونبوت^(٤٩) *h3(j).w nb.w jw jt.n b3.j* حيث أن المتوفى هو طاهر ونبيل ويجلس على عرشه في الحاونبوت^(٥٠) *wcb s'h tw hmsj m h3(j).w nb.w*

ثالثًا: في الشرق والشمال الشرقي

Fnh.w-١

أشار قاموس برلين أن كلمة فنخو^(٥١) تعني الشعوب الفلسطينية والسورية، كما تعني أيضًا سكان الأراضي المستوية من سوريا وفلسطين^(٥٢).

(47) CT. II, 162, 389 a-c.

(48) CT. VI, 785, 414 t-u.

يمكن مقارنة تلك الفقرة بالفقرة التي وردت في التعويذة ٧٤٥ من متون التوابيت والتي تذكر

CT. VI, 745, 375f "العظيم الذي يسافر مثلما أسافر حول النبت" *wr dbnj m dbnj h3(j).w nb.w*

(49) CT. V, 469, 392 d.

(50) CT. VII, 1017, 237 w.

(51) For *fnh.w*, see ROBERT, E., "Ägyptisch *fnh.w*, Griechisch Φοίνυες", ZDMG 80, 1926, 154-160; LECLANT, J., "T. P. Pépi Ier, VII: Une Nouvelle Mention des *fnhw* dans les Textes des Pyramides", SAK 11, 1984, 455-460; NIBBI, AL., "Phoenician from Carpenter Like *Fnh(w)*? A New Approach to an Old Problem", DE 6, 1986, 11-20.

١-١ - الفنخو والصعود للسماء:

أشارت الفقرة ٢٢٢٣b من نصوص الأهرام أن شعوب الفنخو كان ممنوعًا عليهم العبور من بوابات السماء شأنهم في ذلك شأن الرخيت وشأن التحنو حيث تمنعهم بوابات *zmzrwjj* التي يقوم الملك المتوفى بفتحها بواسطة الصولجان الذي في يديه.



صولجانك (العاب) موضوع في يديك لعلك تفتح بوابتك *zmzrwjj* التي تمنع الفنخو.^(٥٣)

ويستمر منع الفنخو من الصعود للسماء فتذكر التعويذة ٢٦٥ من متون التوابيت أن الخوف من المتوفى يملأ السماء، كما يملأ الرعب منه قلوب الفنخو.



لقد أتيت لأعبر السماء، الخوف مني في السماء، والرعب مني في قلوب الفنخو.^(٥٤)

ولقد تكرر هذا المعنى في التعويذة ٤٦٩ من متون التوابيت حيث وصف المتوفى بقدرته على جعل أرض الفنخو عاجزة غير قادرة على الفعل.^(٥٥)

٢ - *Ḳdm*

أشار قاموس برلين أن كلمة *Ḳdm* تشير إلى الأراضي الشرقية من مصر كما ورد في نصوص الدولة الوسطى (نص قصة سنوهي)^(٥٦)، ويمكن أيضا مقارنة ذلك بما ورد في نصوص الأهرام^(٥٧). ويؤكد زيته

⁽⁵²⁾ Wb. I, 577, 3-4. See also. FAULKNER, R. O., *A Concise Dictionary of Middle Egypt*, Oxford: Griffith Institute. Oxford, 1962,98; HANNIG, R. (ed.), *Großes Handwörterbuch Agyptisch-Deutsch*, Mainz: Mainz am Rhein, Philipp von Zabern, 1995, 306.

⁽⁵³⁾ Pyr. 2223b; JÉQUIER, *Le pyramide Aba*, 538.

⁽⁵⁴⁾ CT. III, 265, 394 e-g.

⁽⁵⁵⁾ CT. V, 469, 390 l.

⁽⁵⁶⁾ See also. GREEN, M., "The Syrian and Lebanese Topographical Data in the Story of Sinuhe", *CdÉ* 58 (115-116), 1983, 38-59; GOEDICKE, H., "Where did Sinuhe Stay in "Asia"? (Sinuhe B 29-31)", *CdÉ* 67 (133), 1992, 28-40.

⁽⁵⁷⁾ Wb. V, 82, 1-2.

ماورد في قاموس برلين ويرى أنها تقع في سوريا^(٥٨)، ويوافق جاردنر على هذا الرأي حيث يرى أن *kdm* ربما كانت هي *kdjj* التي ذُكرت في الاحتفالات الجنائزية بمقبرة أمنمحات بطيبة الغربية وأنها ربما كانت كتابه خطأ لكلمة *kdm* وهو الإقليم الذي يقع في شمال سوريا بين قرقيش والبحر المتوسط^(٥٩).

٢-١ - قدم والأسطورة الأوزيرية:

أشارت الفقرات ١٠٠٨a، d^(٦٠) ١٩٧٧ أن المعبود ست بعد أن عُوقب كثور *jh* ونور *sm3* جراء قتله للمعبود أوزير ذهب ليضع نفسه تحت المعبودة إيزيس التي في أرض *kdm* كعقاب له.



(w)d(j)≠f sw hr s3.t≠f wr.t jmjj.t Kdm sn.t≠k wr.t

هو يضع نفسه تحت ابنته العظيمة^(٦١) التي في قدم، أختك العظيمة^(٦٢).

ولقد تغير شكل هذا العقاب في متون التوابيت من حمل ست للمعبودة إيزيس إلى قيام المتوفى بعقابه بالسكاكين الحادة نيابة عن المعبودة إيزيس التي في قدم، حيث يذكر النص على لسان المتوفى:



jr.n≠j npd.wt d hf.t m hw.t wsh.t hr(jj)-tp jmjj.t Kdm

لقد صنعت سكاكين حاده، تلك التي سوف تمزق العدو في الصلاة الواسعة نيابة عن التي في قدم^(٦٣).

وربما يدل ذلك على وجود عبادة للمعبودة إيزيس في قدم ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بدورها في الأسطورة الأوزيرية.

٣-١ - Kbn, Kbnj

٣-١-١ - كبن والمعبودة حتحور وصنع قارب المتوفى وقارب المعبود رع:

ارتبط ذكر *kbn* أو *kbnj*^(٦٤) في متون التوابيت بالمعبودة حتحور سيدة كبن *nb.t kbn* (بيبلوس)^(٦٥)، حيث تذكر التعويذة ٦١ من متون التوابيت أن المعبودة حتحور سيدة كبن سوف تصنع

⁽⁵⁸⁾ Kommentar IV, 292.

⁽⁵⁹⁾ GARDINER, A. H., *Ancient Egyptian Onomastica*, I, Oxford: Oxford University Press, 1947, 134*. See also MERCER, *The Pyramid Texts in Translation and Commentary*, II, 511.

لمزيد من الآراء، ينظر: =

=GAUTHIER, H. (ed.), *Dictionnaire des Noms Géographiques*, V, Le Caire: IFAO, 1929, 180.

⁽⁶⁰⁾ See also. Pyr. 2199a.

⁽⁶¹⁾ Pyr.1008b. *sn.t≠k wr.t* (أختك العظيمة الكبيرة)

⁽⁶²⁾ Pyr. 1008a, 1977d

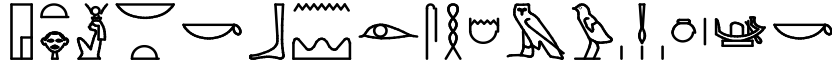
المقصود أخت أوزير العظيمة، لكن كاتب النص اعتبر إيزيس هي ابنة للمعبود ست.

⁽⁶³⁾ CT. I, 38, 160 d-f.

⁽⁶⁴⁾ Erman, A., "Zur Ältesten Geschichte des Ägyptischen Seeverkehrs mit Byblos und dem Libanongebiet", *ZÄS* 45, 1908, 7-10.

⁽⁶⁵⁾ Erman, A., "Zur Ägyptischen Religion", *ZÄS* 42, 1905, 109.

مجاديف قارب المتوفى من خشب الأرز الذي ذُكر في التعويذة التالية رقم ٦٢ *š n kbn* والذي كان يصنع منه أيضًا ساري قارب المعبود رع^(٦٦) *wjz n R*. وربما كان هذا دليلاً على وجود ومعبد وعبادة للمعبودة حتحور في بيبيلوس في تلك الفترة.

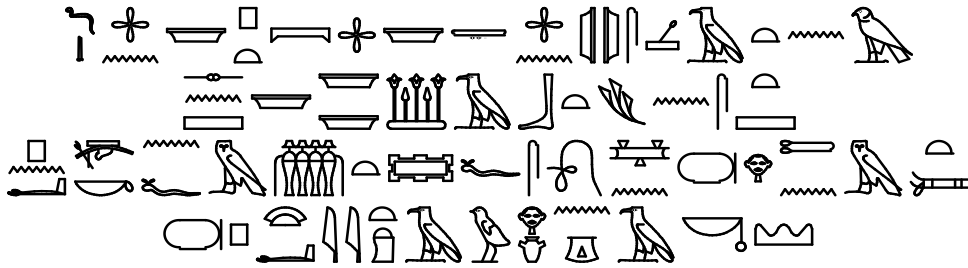


H.t-hr nb.t Kbn jr=s hm.w nw wjz=k

حتحور سيدة كبن التي سوف تصنع لك مجاديف قاربك.^(٦٧)

٤ - *Ngz.w*:

وردت كلمة *ngz* كإسم لمكان بلبنان^(٦٨) في التعويذة ٣٢٢ من نصوص الأهرام في سياق تطابق الملك المتوفى مع المعبود خعي تاو الذي يقطن هذا المكان. ولعل أقدم ظهور لهذا المعبود هو ما ورد على ختم عُثر عليه بيبيلوس (جبيل) بلبنان ويرجع للأسرة الثانية^(٦٩). ويطرح زيتته سؤالاً عن مدى ارتباط المعبود خعي تاو بالمعبود أوزير أو كونه صورة للمعبود أوزير^(٧٠).



*dd-mdw wn(.w) p.t wn(.w) t3 wn(.w) 3.wjj s3.t n Hr znš(.w) 3.wjj š3b.t n Stš
pn=k n=f m-hnt jnb=f sw3 NN hr=tn m tm NN p(j) h'jj t3.w hrjj-jb Ngz.w*

تلاوة: السماء فُتحت، والأرض فُتحت. بوابتي سات فُتحت لأجل حورس، بوابتي شابت فُتحت لأجل ست.

أدر نفسك له (لي) (يا من) أمام حصنه لعل الملك يعبر بواسطتك مثل أتوم. الملك هو خعي تاو^(٧١) الذي

يقطن نجا.^(٧٢)

٥ - *H3ty*:

⁽⁶⁶⁾ CT. I, 62, 267f-268 a-b.

⁽⁶⁷⁾ CT. I, 61, 262b. See also LACAU, P., "Textes Religieux", in: *Rec. Trav* 27, 1905, 225; ERMAN, "Zur Ältesten Geschichte des Ägyptischen Seeverkehrs mit Byblos und dem Lebanongebiet", 8.

⁽⁶⁸⁾ Cf. GREEN, M., "The Word *ngzw* in Sinuhe B13", *GM* 70, 1984, 27-29.

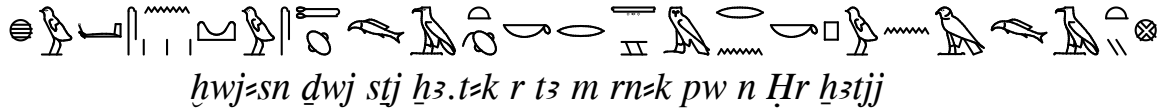
⁽⁶⁹⁾ MONTET, P., *Byblos et Égypte*, Paris: Bibliothèque Archeologique Et Historique, 1929, pl. 39; *Kommentar* II, 391; Mercer, *The Pyramid Texts in Translation and Commentary*, II, 246.

⁽⁷⁰⁾ *Kommentar* II, 392.

⁽⁷¹⁾ See also. Pyr. 242c; 423c.

⁽⁷²⁾ Pyr. 518 a-d.

ارتبطت أرض خاتي في متون التوابيت بالمتوفى المتطابق مع حورس غاتي معبود مدينة منديس؟^(٧٣)، حيث تقوم إيزيس ونفتيس بمنع رائحة جسد (*h3.t*) المتوفى أن تكون كريهة وأن تطرح إلى الأرض لكون المتوفى هو حورس غاتي (*Hr h3.tjj*)، ويلاحظ هنا التلاعب بالألفاظ بين *h3.t* و *h3.tjj*.



هن يمنعن أن تسن رائحة جسدك إلى الأرض باسمك هذا حورس غاتي.^(٧٤)

- ٦ - *St.t*

٦-١ - آسيا والعالم الآخر:

ارتبطت آسيا في نصوص الأهرام بما يقوم به الملك الحي لأجل أبيه المتوفى - حورس لأجل المعبود أوزير - حيث يقوم بالسيطرة على مصر العليا والسفلى ويقتحم حصون آسيا ويقوم بقمع كل الرخيت المتمردون تحت سيطرة (أصابع) الملك المتوفى^(٧٥). وفي متون التوابيت فإن المتوفى المتطابق مع المعبود شو يُصنع لأجله الكلاً والعشب في حقول آسيا. وربما كانت حقول آسيا والعشب الذي يُجلب منها هو صدى للعلاقات التجارية في ذلك الوقت بين مصر وتلك المناطق؛ ومن ثم أصبحت حقول آسيا هي جزء من العالم الآخر مثل أرض التحنو.



صُنِع لأجلي العشب من حقول آسيا.^(٧٦)

رابعاً: في الجنوب

١ - *T3-stj*:

أشار قاموس برلين أن كلمة *stj* نادراً ما تأتي منفردة وفي معظم الأحيان فإنها ترتبط بكلمة *t3* لتعني (أرض ستي)^(٧٧). كما أشار إلى أنها تمثل الجزء الجنوبي من مصر - في مقابل الدلتا - كأول إقليم من أقاليم مصر العليا^(٧٨). كما عرفها أيضاً بأنها تقع في السودان^(٧٩) والنوبة^(٨٠) في إشارة إلى كونها بلد أجنبي.

(73) LEITZ, Ch. (ed.), *Lexikon der Ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen*, V, OLA 114, Leuven-Paris 2002, 280.

(74) CT. I, 73, 304 c-d.

(75) Pyr. 1837a-b.

(76) CT. I, 75, 345d-346a; 347a.

(77) Wb. III, 488, 7.

(78) Wb. III, 488, 8.

(79) Wb. III, 488, 9.

(80) Wb. III, 488, 10.

١-١- تاستي والأسطورة الأوزيرية:

ارتبطت تاستي^(٨١) في الجنوب بالأسطورة الأوزيرية مثلما ارتبطت بها أيضاً أرض النوبت في الشمال، ربما ليدلل كاتب الأسطورة على عالميتها وتخطيها حدود الأراضي المصرية، حيث تذكر الفقرة ١٨٦٧a من نصوص الأهرام والتعويدة ٦٥ من متون التوابيت أن ساق المعبود أوزير الأمامية *hpš* في أبيدوس بينما ساقه الخلفية *wꜣr.t* في أرض النوبة^(٨٢)، وربما دلالة أيضاً على السيطرة.



hpš=k m t3 wr wꜣ(r).t=f m T3-stj

ساقك الأمامية في تاور (أبيدوس) وساقك الخلفية في تاستي (النوبة).^(٨٣)

١-٢- تاستي والمعبود دودون وإعطاء البخور للمتوفى:

أشارت كل من الفقرات ٩٩٤a-e، ١٤٧٦a-c من نصوص الأهرام والتعويدة ٨٣٢ من متون التوابيت إلى المعبود دودون متصدر تاستي أو الملك المتوفى المتطابق مع دودون متصدر تاستي.



Pjꜣj pw Ddwn hn.t T3 stj

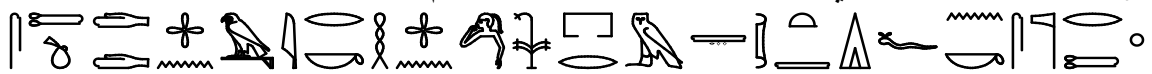
بيبي هو دودون متصدر تاستي.^(٨٤)



dwꜣsn tw m rn=k pw... Iꜣhs Ddwn hn.t T3-stj

هم يتعبدونك في إسمك هذا إياحس، دودون متصدر تاستي.^(٨٥)

وبطريقة غير مباشرة إرتبطت تاستي بالبخور الذي يُقدم للملك المتوفى في نصوص الأهرام، حيث تذكر الفقرات ٨٠٣c، ١٧١٨a أن عبير المعبود دودون ذلك الفتى الجنوبي الذي يأتي من تاستي يُعطى للملك. وقد فسرت الفقرة التالية ٨٠٤d ذلك العبير بأنه البخور الخاص ببلاد النوبة *sntr* حيث يُوصف بأنه الذي سيجلب أيضاً من بلاد بونت باسم العنتيو^(٨٦) *sntr=k m t3 stj*.



^(٨١) هناك إشارة غير مؤكدة لضرب السنتيو "النوبيين" في التعويدة ٣٢٢ من متون التوابيت *hwj.....stjj.w*

CT. IV, 322, 150e.

^(٨٢) See. JUNKER, H., *Die Onurislegende*. Wien: A. Hölder, 1917, 55; KEES, H., "Zu den Agyptischen Mondsagen", *ZÄS* 60, 1925, 13; idem, *Der Götterglaube im Alten Ägypten*, Berlin: Akademie-Verlag, 1956, 331f; idem, *Totenglauben und Jenseitsvorstellungen der Alten Ägypten*, Berlin: Akademie-Verlag, 1956, 192; MERCER, *The Pyramid Texts in Translation and Commentary*, II, 851.

^(٨٣) Pyr. 1867a; CT. I, 65, 279 d-e; cf. GARDINER, A. H., "Inscriptions from the Tomb of Si-renpowet I., Prince of Elephantine", *ZÄS* 45, 1908, 128; *Ddwn m t3-stjj*. CT. VI, 636, 259 b.

^(٨٤) Pyr. 1476b; Cf. Pyr. 994a-e.

^(٨٥) CT. VII, 832, 33 g-h. Cf. Pyr. 994a-e.

^(٨٦) Pyr. 864d.

^(٨٧) Kommentar IV,29; MERCER, *The Pyramid Texts in Translation and Commentary*, II, 404f.

stj Ddwn jr=k ḥwn šm^c prj m t3-stj dj=f n=k sntr

عبير ددون لأجلك، الفتى الجنوبي القادم من تاستي. هو يعطيك البخور.^(٨٨)

ولم يرتبط فقط البخور المقدم للمتوفى بأرض ستي، وإنما أيضًا الجعة *ḥnk.t st(jj)t* والتي عرفت باسم جعة سنيت^(٨٩). ومما هو جدير بالذكر أن المتوفي في متون التوابيت يتطابق مع المعبود ددون متصدر تاستي، حيث يُقدس المتوفى في صورته المتطابقة مع المعبودات *I3hs*، *Dw3w*، و *Ddwn*^(٩٠).

٢- *Pwnt*

كانت ولا تزال مشكلة تحديد موقع بلاد بونت محل جدال بين علماء المصريات^(٩١) والإثنولوجي^(٩٢)، حيث تعددت واختلفت الآراء التي اقترحت في القرنين التاسع عشر والعشرين وحتى في القرن الحالي^(٩٣). وظهر بونت في المصادر المصرية القديمة التي ترجع إلى الأسرة الرابعة غير مؤكد^(٩٤)، حيث أن أقدم ظهور مؤكد لها حتى الآن يرجع إلى الأسرة الخامسة^(٩٥).

١-٢- بونت وحركة القمر وأوريون:

⁽⁸⁸⁾ Pyr. 803c-d; 1718a-b.

⁽⁸⁹⁾ CT. II, 157, 330 c.

⁽⁹⁰⁾ CT. VII, 832, 33 h.

عبر عن هذا التطابق بالأداة *js*. عن التطابق والتحول ينظر:

MIOSI, F.T., "Pharaonic Transformations and Identifications in the Pyramid Texts", *JSSEA* 33, 2006, 137-158.

⁽⁹¹⁾ KITCHEN, K. A., "Punt and How to Get There", *Orientalia* 40, 1971, 184-207; idem, "Punt", *LÄ* IV, 1982, col. 1198-1201; idem, "The Land of Punt", in: Sinclair, P. ANDAH, B. & OKPOKO, A. (eds.), *The Archaeology of Africa Food, Metals and Towns*, London 1993, 587-608; idem, "The Elusive Land of Punt Revisited", in: LUNDE, P. & PORTER, A., (eds.), *Trade and Travel in the Red Sea Region*, Oxford 2004, 25-31; FATTOVICH, R., "Punt: The Archaeological Perspective", *Beiträge zur Sudanforschung*, N^o. 6, 1996, 15-29; MEEKS, D., "Locating Punt", in: O'CONNOR, D. & QURIKE, S. (eds.), *Mysterious Lands*, London 2003, 53-80.

⁽⁹²⁾ HERZOG, R., *Punt*, ADAIK 6, Glückstadt: Verlag J. J. Augustin, 1968.

حيث اقترح أنها تقع شرق السودان وشمال شرق أثيوبيا والشريط الساحلي على البحر الأحمر.

^(٩٣) اقترحت العديد من النظريات المختلفة تطابق موقع بلاد بونت مع أقاليم جغرافية محددة تتضمن سوريا، سيناء، صحراء مصر الشرقية أو السودان، النيل الأعلى- الأراضي السفلى للسودان وأريتريا، أريتريا، الصومال الشمالية، الهند، شرق أفريقيا، السعودية وغرب السعودية.

BARD, K. A. & FATTOVICH, R., *Harbor of The Pharaohs to The Land of Punt. Archaeological Investigations at Mersa Wadi Gawsis. Egypt 2001-2005*, Naploi: Istituto Universitario Orientale, 2007, 21.

⁽⁹⁴⁾ LD. II, 23; ERMAN, A., *Ägypten und Ägyptisches Leben im Altertum*, II, Tübingen: H. Laupp, 1885, 670; BREASTED, J. H., *Ancient Records of Egypt*, II, Chicago: Society of Biblical Archeology, 1900, 102; HERZOG, *Punt*, 9f.

⁽⁹⁵⁾ Urk. I, 128-29; KITCHEN, "Punt", *LÄ* IV, 1198-99.

وعن أحدث الدراسات عن موقع بونت ينظر:

TATERKA, F., "The Secretary Gird of Deir el-Bahari: One More Piece to the Puzzle of the Location of the Land of Punt", *RdÉ* 69, 2019, 231-249.

بالرغم من ظهور اسم بونت في الدولة القديمة إلا أنها لم تُذكر في نصوص الأهرام بينما ذُكرت في متون التوابيت وارتبطت اسطوريًا بحركة القمر وظهور المتوفى في الأفق على نحو يذكرنا بارتباطها بولادة الملك الإلهية في الدولة الحديثة حيث شُبه عبير المعبود أمون بذلك العبير القادم من أرض الإله (بونت)^(٩٦). وتذكر التعويذة ١٩٥ من متون التوابيت أن المتوفى عندما يجلس على عرشه في الأفق عندئذ سيجد المعبود خنسو (القمر) هابطا من بونت.^(٩٧) حيث يُذكر الفعل *h3j* بمعنى (ينزل) مما يدل على وقوع بونت إلى الجنوب من مصر. وربما يدل أيضا هبوط خنسو (القمر) من بونت عندما يكون المتوفى قد صعد لأفق السماء أن بلاد بونت تقع إلى الشرق من مصر حيث تشرق الشمس ويتضح النهار هناك قبل ظهوره في مصر، بينما يظهر هناك الغروب أولاً وهذا ينطبق على جنوب شرق مصر حيث اليمن وأريتريا وأثيوبيا حالياً والجزء الجنوبي من شبه الجزيرة العربية.

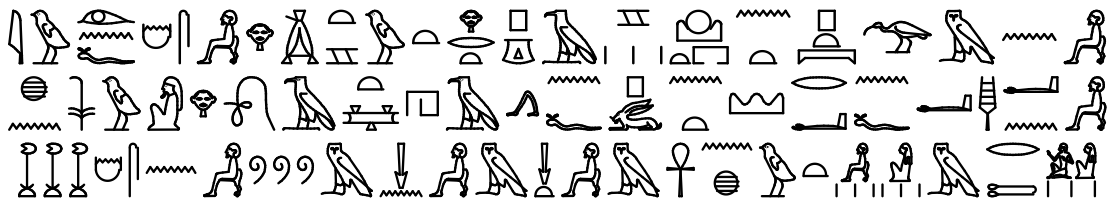


hms NN pn hr ns.t m-hn.t zh.t gm. n NN pn Hnzz 'h'(.w) m w3.t3f m h3.t3f m

Pwn.t rdj.n3f 'h'. n NN pn m h3.w hms. n NN pn m š.wt m sn.wt m njwtjj

يجلس هذا المتوفى على العرش الذي يتصدر الأفق. وجد هذا المتوفى المعبود خنسو (القمر) واقفاً على طريقه في هبوطه (نزوله) من بونت. لقد سبب أن يقف هذا المتوفى مع الألاف، وأن يجلس هذا المتوفى مع المئات من الأخوة وأهل المدينة (المواطنين).

كما تكرر التعويذة ١٨٧ من متون التوابيت نفس الفكرة^(٩٨):



jw jr.n3f hms3j hr db3wt hr.t pg3 zh.t n(jj).t p.t gm.n.j Hnsw hr w3.t h3.n3f Pwn.t

rdj.n3f 'h' n3j h3.w hms(.w) n3j š.wt m sn3j m sn.t3j m 'nh'.wt m rmt

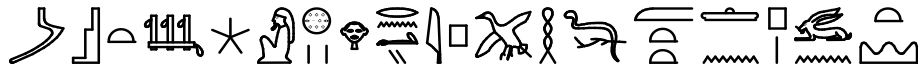
لقد سبب أن أجلس على عرش (مصنوع من) كتلة من الحجر^(٩٩) الذي يعلو مدخل أفق السماء. لقد وجدت خنسو على الطريق عندما كان هابطا (نازلاً) من بونت. لقد سبب أن يجلس الألاف لأجلي، لقد سبب أن يجلس المئات لأجلي أخي وأختي، الأحياء الذكور والإناث ومن الناس.^(١٠٠)

^(٩٦) BRUNNER, T., *Die Geburt des Gottkönigs*, Wiesbaden: Harrassowitz, 1964, 43, 45, 47; HABACHI, L., "La Reine Touy, Femme de Séthi I, et ses Proches Parents Inconnus", *RdÉ* 21, 1969, 32, pls. 2A; GABALLA, G. A., "New Evidence on the Birth of the Pharaoh", *Orientalia* 36, 1967, 304; KITCHEN, *Orientalia* 40, 1971, 184.

^(٩٧) CT. III, 195, 114 c-g.

^(٩٨) CT. III, 187, 90 d-h.

وربما تصف التعويذة ١١٢ من متون التوابيت حركة النجم ساح (أوريون) في سماء بلاد بونت. ففي عبارة استعارية ذكرت هذه التعويذة أن ركبة ساح فوق كتفيه حيث يطير ويحطم نصف بلاد بونت. وربما تعني عبارة (ركبة ساح فوق كتفيه) هو اختلاف الاتجاه بين مصر وبلاد بونت حيث تقع الأخيرة في جنوب مصر فتكون ركبة النجم - بعكس اتجاه مصر - كأنها كتفيه، بينما يشير فعل *jp3* بمعنى (يطير) إلى تجول النجم في سماء بلاد بونت. أما عبارة (الذي يحطم نصف بونت) فربما تعني ظهوره في النصف الشمالي؟ لبلاد بونت، وربما تشير عبارة المئات والألاف من الأخوة والأخوات إلى المجموعات النجمية.

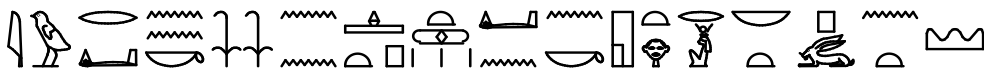


m3s.t s3h hr rmn.wjj jp3(j) hd(j) g3st n Pwn.t

ركبة أوريون على الكتفين الذي يطير ويحطم نصف بونت.^(١٠١)

٢-٢- بونت وقرايين المتوفى:

ارتبطت بلاد بونت بالمعبودة حتحور التي لُقبَت بسيدة بونت والتي كانت تقوم بإحضار القرايين للمتوفى^(١٠٢) بوصفها أمه^(١٠٣).



jr rdj.n(=j) n=k nn htp.wt rdj.n(=j) n=k Ht-hr nb.t Pwn.t

لقد أعطيتك تلك القرايين، ولقد أعطيتك حتحور سيدة بونت^(١٠٤)



jr.n=j w3.t h.....st=j jn=s n=j ntjjw jmjj Pwnt

لقد صنعت طريقاً.....مكاني. هي تحضر لي العنتيو الذي في بونت.^(١٠٥)

وكما ذكر سابقاً فإن المعبود حورس الكبير كان مسؤولاً أيضاً عن إحضار بخور العنتيو من أرض الإله للمتوفى *t3-ntr*^(١٠٦) في إشارة إلى بونت.

٢-٣- بونت ومكان مولد المتوفى (أحراش الدلتا):

تذكر التعويذة ٣٣٤ من متون التوابيت صدى لتربية المتوفى المتطابق مع حورس في أحراش الدلتا، حيث يجد المتوفى نفسه في بونت ويذكر أنه يبني لنفسه بيت هناك في مكان مولده حيث تكون أمه حتحور

^(٩٩) ترجمها فوكنر (لقد صنع لي عرش على كتلة (من الحجر) الذي يعلو مدخل أفق السماء)

FAULKNER, R. O., *The Ancient Egyptian Coffin Texts, I*, Warminster: Aris & Phillips, 1973, 156, no.5

⁽¹⁰⁰⁾ CT. III, 187, 90 d-h.

⁽¹⁰¹⁾ CT. II, 112, 126e-127a.

⁽¹⁰²⁾ Cf. MAHFOUZ, El-S., "Amenemhat IV au Ouadi Gaouasis", *BIFAO* 110, 2010, 166-67.

⁽¹⁰³⁾ CT. IV, 334, 182 o-q.

⁽¹⁰⁴⁾ CT. I, 47, 204 d-e.

⁽¹⁰⁵⁾ CT. VII, 1028, 249 m-o.

⁽¹⁰⁶⁾ CT. VI, 594, 212 m- 213 a.

موجودة أسفل شجرتها (الجميز)^(١٠٧). ويتضح من تلك الفقرة أن أرض بونت تتطابق في الميثولوجي المصري القديم مع أحراش الدلتا؛ وربما كان ذلك السبب في وصف حتحور بأنها سيدة بونت.



لقد وجدت نفسي في بونت، ولقد بنيت بيتا هناك في مكان مولدي (راحتي - مسقط رأسي)^(١٠٨) حيث أُمي التي أسفل جميزتها.^(١٠٩)

٣- *Kns.t*:

أشار قاموس برلين أن *kns.t* عُرفت منذ نصوص الأهرام كجزء من أراضي العالم الآخر^(١١٠)، أما في كتابات المعابد البطلمية فإنها تشير إلى النوبة أو الإقليم النوبي الجنوبي (جنوب مروي)^(١١١). وينكر Žabkar أن *kns.t* من أكثر المواقع الجغرافية التي تعددت دلالاتها المكانية، كما لا يوجد أي دليل على وقوعها كإقليم جغرافي جنوب مصر قبل الأسرة الثامنة عشر^(١١٢).

ففي نصوص الأهرام اعتبرت كنزت جزء من العالم الآخر حيث تمثل إقليما يقع في الجزء الشرقي من السماء وله ساكنية^(١١٣) *jmjj.w knz.t* كما أن ثور السماء هو عمود كنزت ويقصد به المعبود رع^(١١٤) كما وصف الملك في نصوص الأهرام بأنه الثور العظيم الذي يضرب كنزت^(١١٥) *swt jst k3 wr hwj kns.t* كما ينزل الملك في رحلته السماوية لحقول كنزت^(١١٦) *sh.t knz.t* وبحيرة كنزت^(١١٧) *š knz.t* بعد أن يتطهر في حقول الإيارو. كما أن الملك المتوفى يسافر إلى قناة كنزت^(١١٨) *mr knz.t* بعد أن يعبر قناة المياه المتعرجة *mr n h3*.

وفي نصوص التوابيت فقد عبرت أيضًا عن إقليم سماوي وساكنيه، حيث وصف المتوفى بأنه ثور كنزت^(١١٩) *k3 knz.t* الذي في إيونو^(١٢٠) والذي يمتلك خبز إيونو^(١٢١) أو ثور كنزت الكبير^(١٢٢) *k3 smsw*

(107) Cf. COOPER, J., "Punt in the "Northern" Topographical lists", *JEA* 104 (1), 2018, 93-98.

(108) أشار قاموس برلين أن *mshn.t* هو مكان لراحة المعبودات في إشارة إلى المعبد كما أنها تشير أيضا للجبانة 7، 148، II. Wb. بينما ذكر هانش في قاموسه أن *mshn.t* تعني (مكان الراحة وهي السماء بالنسبة للمعبود رع، والمعابد بالنسبة للمعبودات). Hannig, *Großes Handwörterbuch Agyptisch-Deutsch*, 364.

(109) CT. IV, 334, 182 o-q.

(110) Wb. V, 133, 16.

(111) Wb. V. 134, 2-3. See also. GAUTHIER, *Dictionnaire des Noms Géographiques*, 205-206.

(112) ŽABKAR, L. V., "Kenset", *LÄ* III, Wiesbaden, 1982, 391.

(113) Pyr. 126b; 1207a.

(114) Pyr. 280b; cf. CT VI, 619, 232b.

(115) Pyr. 121b.

(116) Pyr. 920b-c.

(117) Pyr. 1245a.

(118) Pyr. 1541a.

(119) CT. III, 166, 14b; CT VII, 906, 111p.

knzt الذي تُفتح له بوابتي كنزت^(١٢٣) *3wjz knz.t* والتي تسمى أيضًا بوابتي الغرب^(١٢٤) حيث ساكني كنزت^(١٢٥) *jmjj knz.t* اللذين ورد ذكرهم في نصوص الأهرام. وقد عرف ساكني كنزت أيضا بـ *knz.tjj.w* الذين يأتون لتحية معبود الشمس رع^(١٢٦) وربما كانوا من قرود البابون حيث دل على ذلك مخصص كلمة كنزت *𓆎𓆏𓆐𓆑*^(١٢٧) على نحو يذكرنا بالقردة المهللة لشروق الشمس وربما كان هذا النص هو الأصل في ذلك. و ثور كنزت هو رع عظيم كنزت *3 knz.t* حيث يُوصف المتوفى بأنه ليس له أب ولا أم وإنما هو وريث عظيم كنزت^(١٢٨). وكما أن ثور كنزت يملك خبز ايونو فإن خبز المتوفى هو خبز كبش كنزت^(١٢٩) *b3 knz.t*. علاوة على ذلك فإن المتوفى يُشرق كعمود كنزت^(١٣٠) *jwnw knz.t* والذي ذكر في نصوص الأهرام بأنه ثور السماء رع، كما أنه أيضًا هو المعبود أتوم سيد كنزت^(١٣١) *nb knz.t*.

الخاتمة:

يتضح من العرض السابق أن السيطرة السياسية لمصر على بعض البلاد والمناطق التي تحيط بها، وكذلك العلاقات التجارية معهم كان لها صدى في النصوص الدينية محل الدراسة. وقد اتضح ذلك في ذكر بعض المنتجات التي كانت تستورد منها والتي كان بعضها يُستخدم في الطقوس الدينية، كما كانت سيطرة المتوفى والمعبودات على تلك البلاد والمناطق انعكاسًا لسيطرة مصر السياسية عليها. كما ارتبط بعض تلك البلاد بالأساطير المصرية وخصوصًا الأسطورة الأوزيرية. كما يتضح أن أدوار بعض هذه البلاد وساكنيها اختلفت في نصوص الأهرام عنها في متون التوابيت بينما استمر البعض الآخر في متون التوابيت كما كان في نصوص الأهرام، بل لقد اعتبر المصري القديم بعض تلك البلاد هي جزء من العالم الآخر. وكل البلاد الأجنبية محل الدراسة قد ورد ذكرها في كل من نصوص الأهرام ومتون التوابيت باستثناء (نجاو) التي ورد ذكرها فقط في نصوص الأهرام، وبإستثناء (كبن وبونت وخاتي) اللاتي تم ذكرهن فقط في متون التوابيت. و خلاصة القول ارتبطت تلك البلاد محل الدراسة اسطوريًا ودينيًا بذكرهن في نصوص الأهرام ومتون التوابيت، كما كان للعلاقات السياسية والاقتصادية لمصر مع تلك المناطق والبلدان صدى في نصوص الأهرام ومتون التوابيت.

(120) CT. III, 217, 194k.

(121) CT. III, 181, 75a-b.

(122) CT. III, 173, 53a.

(123) CT. III, 173, 53f.

(124) على التابوت B1C, B2L استبدلت بوابتي كنزت ببوابتي الغرب

CT. III, 173, 53j; FAULKNER, R. O., *The Ancient Egyptian Coffin Texts*, II, Warminster: Aris & Phillips, 1975, 149 no.16.

(125) CT. III, 173, 53j; CT. VII, 1011, 227h.

(126) CT. VII, 973, 185j; cf. CT. VII, 957, 176h.

(127) CT. VII, 1011, 227h.

(128) CT. III, 245, 336g-i.

(129) CT. V, 398, 130b.



(130) CT. VI, 619, 232b.

(131) CT. VII, 1063, 321b.

قائمة المراجع

- ABD EL-SATTAR, I., «Un-transmitted Spells into the Post-Unis Old Kingdom Pyramid Texts», *EJARS* 10 N°1, 2020, 29-42. DOI: 10.21608/EJARS.2020.98960
- ALLEN, J. P., «The Pyramid Texts of Queens Jpwt and WDbt.n(j)», *JARCE* 23, 1986, 1-25.
- , «Reading a Pyramid», *BdÉ* 106/1, 1994, 24-28.
- , *The Ancient Egyptian Pyramid Texts*, New York: Society of Biblical Lit, 2005.
- , *The Egyptian Coffin Texts*, vol. 8: *Middle Kingdom Copies of Pyramid Texts*, Chicago: OIP 132, 2006.
- ALTENMÜLLER, H., *Die Texte zum Begräbnisritual in den Pyramiden des Alten Reiches*, ÄA 24, Wiesbaden: Otto Harrassowitz, 1972.
- BARD, K. A. & Fattovich, R.: *Harbor of The Pharaohs to The Land of Punt. Archaeological Investigations at Mersal Wadi Gawsis.Egypt 2001-2005*, Naploi: Istituto Universitario Orientale, 2007.
- BARTA, W., «Die Bedeutung der Pyramidentexte für den Verstorbenen König», *MÄS* 39, München: Deutscher Kunstverlag, 1981.
- BEAUX, N., «La Douat dans les Texts des Pyramides. Escape et Temps de Gestation», *BIFAO* 94, 1994, 1-6.
- BERGER EL-NAGGAR, C. & Marie-Noëlle, F.: «Béhéno "Aimée de Pepy" Une Nouvelle Reine d' Égypte», *BIFAO* 108, 2008, 14-28.
- BREASTED, J. H., *Ancient Records of Egypt*, II, Chicago: Society of Biblical Archeology, 1900.
- BRUNNER, T., *Die Geburt des Gottkönigs*, Wiesbaden: Harrassowitz, 1964.
- COOPER, J., «Punt in the "Northern" Topographical Lists», *JEA* 104 (1), 2018, 93-98.
- DEBUCK, A., *The Egyptian Coffin Texts*, 7 vols, OIP 34, 49, 64, 67, 73, 81, 87, Chicago 1935-1961 [= CT.].
- DOBREV, V., LABROUSSE, A., MATHIEU, B., MINAUT-GOUT, A. & JANOT, F.: «La Dixieme Pyramide Texts de Saqqara: Ânkhesenpépi II, Rapport Préliminaire de la Campagne de Fouilles 2000», *BIFAO* 100, 2000, 275-285+33 figs.
- EDEL, E., «Beiträge zum Ägyptischen Lexikon II», *ZÄS* 81, 1956, 6-17.
- ENGLUND, G., «La Lumière et la Repartition des Texts dans la Pyramid», *BdÉ* 106/1, 1994, 169-180.
- ERMAN, A., *Ägypten und Ägyptisches Leben im Altertum*, II, Tübingen: H. Laupp, 1885.
- , «Zur Ägyptischen Religion», *ZÄS* 42, 1905, 106-109.
- , «Zur Ältesten Geschichte des Ägyptischen Seeverkehrs mit Byblos und dem Libanongebiet», *ZÄS* 45, 1908, 7-10.
- ERMAN, A. & GRAPOW, H. (eds): *Wörterbuch der Ägyptischen Sprache I-V*, Leipzig: J. Hinrichs, 1926-1931 [= Wb.].
- FATTOVICH, R., «Punt: The Archaeological Perspective», *Beiträge zur Sudanforschung*, N° 6, 1996, 15-29.
- FAULKNER, R. O., *A Concise Dictionary of Middle Egypt*, Oxford: Griffith Institute. Oxford, 1962.
- , *The Ancient Egyptian Pyramid Texts*, Oxford: Clarendon Press, 1969.
- , *The Ancient Egyptian Coffin Texts*, I, Warminster: Aris & Phillips, 1973.
- , *The Ancient Egyptian Coffin Texts*, II, Warminster: Aris & Phillips, 1975.
- GABALLA, G. A., «New Evidence on the Birth of the Pharaoh», *Orientalia* 36, 1967, 299-304.
- GARDINER, A. H., «Inscriptions from the Tomb of Si-renpowet I., Prince of Elephantine», *ZÄS* 45, 1908, 123-140.
- , *Ancient Egyptian Onomastica*, I, Oxford: Oxford University Press, 1947.
- GAUTHIER, H. (ed.), *Dictionnaire des Noms Géographiques*, V, Le Caire: IFAO, 1929.
- GOEDICKE, H., «Where did Sinuhe Stay in "Asia"? (Sinuhe B 29-31)», *CdÉ* 67 (133), 1992, 28-40.
- , «The Perimeter of Geographical Awareness», *SAK* 30, 2002, 121-136.
- GREEN, M., «The Syrian and Lebanese Topographical Data in the Story of Sinuhe», *CdÉ* 58 (115-116), 1983, 38-59.
- , «The word ngAw in Sinuhe B13», *GM* 70, 1984, 27-29.
- HABACHI, L., «la Reine Touy, Femme de Séthi I, et ses Proches Parents Inconnus», *RdÉ* 21, 1969, 27-47, pls. 1-3.

- HANNIG, R. (ed.), *Großes Handwörterbuch Ägyptisch-Deutsch*, Mainz: Mainz am Rhein, Philipp von Zabern, 1995.
- HAYS, H. M., «Old Kingdom Sacerdotal Texts», *JEOL* 41, 2008, 47-94
- , «Unreading a Pyramid», *BIFAO* 109, 2009, 195-220.
- , *The Organization of the Pyramid Texts. Topology and Disposition*, 2 vols, PdÄ 31, Leiden-Boston: Brill, 2012.
- HERZOG, R., *Punt*, ADAIK 6, Glückstadt: Verlag J. J. Augustin, 1968.
- HÖLSCHER, W., *Libyer und Ägypter*, ÄF 4, Glückstadt: Verlag J. J. Augustin, 1955.
- HORNING, E., & Abt, T., *The Egyptian Book of Gates*, Zurich: Daimon Verlag, 2013.
- IVERSEN, E., «Some Remarks on the *ḥꜣw-nbw.t*», *ZÄS* 114, 1987, 54-59.
- JÉQUIER, G., *La Pyramide d'Oudjebten*, Servies des Antiquités de l'Égypt, Fouilles á Sakkarah 7, le Caire 1928.
- , *Les Pyramids des Reins Neit et About*, Servies des Antiquités de l'Égypt, Fouilles á Sakkarah 10, le Caire 1933.
- , *Le Pyramide Aba*, Servies des Antiquités de l'Égypt, Fouilles a Sakkarah 12, le Caire 1935.
- , *Le Monument Funéraire de Pepi II*, Servies des Antiquités de l'Égypt, fouilles a Sakkarah 13, le Caire 1936.
- JUNKER, H., *Die Onurislegende*. Wien: A. Holder, 1917.
- KEES, H., «Zu den Ägyptischen Mondsagen», *ZÄS* 60, 1925, 1-15.
- , *Der Götterglaube im Alten Ägypten*, Berlin: Akademie-Verlag, 1956.
- , *Totenglauben und Jenseitsvorstellungen der alten Ägypten*, Berlin: Akademie-Verlag, 1956.
- KITCHEN, K. A., «Punt and How to Get There», *Orientalia* 40, 1971, 184-207.
- , «Punt», *LÄ* IV, 1982, 1198-1201
- , «The Land of Punt», in: Sinclair, P. Andah, B. & Okpoko, A. (eds.), *The Archaeology of Africa Food, Metals and Towns*, London 1993, 587-608.
- , «The Elusive Land of Punt Revisited», in: Lunde, P. & Porter, A., (eds.), *Trade and Travel in the Red Sea Region*, Oxford 2004, 25-31.
- KRAUSS, R., *Astronomische Konzepte und Jenseitsvorstellungen in den Pyramidentexten*, ÄA 59, Wiesbaden: Otto Harrassowitz, 1997.
- LACAU, P., «Textes Religieux», in: *Rec. Trav* 27, 1905, 225.
- LEAHY, A., «Libya», *OEAÉ* 2, Oxford: Oxford University Press, 2001, 290-293.
- LECLANT, J., «T. P. Pépi Ier, VII: Une Nouvelle Mention des *fnxw* dans les Textes des Pyramides», *SAK* 11, 1984, 455-460.
- LECLANT, J., Berger El-Naggar, C., Mathieu, B. & Pierre-Croisiau, I., *Les Texts de la Pyramide de Pepi Ier, description et analyse*, MIFAO 118/1. *Fac-similés*, MIFAO 118/2, Le Caire 2001.
- LEITZ, Ch. (ed.), *Lexikon der Ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen*, V, OLA 114, Leuven-Paris 2002.
- LEPSUIS, C. R., *Denkmäler aus Aegypten und Aethiopien*, II, Genève 1972 [= LD.].
- MAHFOUZ, El-S., «Amenemhat IV au Ouadi Gaouasis», *BIFAO* 110, 2010, 166-67.
- MASPERO, G., «La Pyramide du Roi Ounas», *Rec.Trav* 3, 1882, 177-224.
- MEEKS, D., «Locating Punt", in: O'CONNOR, D. & QURIKE, S. (eds.), *Mysterious Lands*, London 2003, 53-80.
- MERCER, S. A. B., *The Pyramid Texts in Translation and Commentary*, II, New York: Longmans, Green & Co, 1952.
- MIOSI, F.T., «Pharaonic Transformations and Identifications in the Pyramid Texts», *JSSEA* 33, 2006, 137-158.
- MONTET, P., *Byblos et Égypte*, Paris: Bibliotheque Archeologique Et Historique, 1929.
- NIBBI, AL., «Phoenician from Carpenter Like *Fnh(w)*? A New Approach to an Old Problem», *DE* 6, 1986, 11-20.
- OSING, J., «Libyen, Libyer», *LÄ* III, Wiesbaden 1980, 1015-1033.
- , «Zur Disposition der Pyramidentexte des Unas», *MDAIK* 42, 1986, 131-144.
- ROBERT, E., «Ägyptisch *fnx.w*, Griechisch Φοίνυξες», *ZDMG* 80, 1926, 154-160
- PAINKOFF, AL., *The Pyramid of Unis. Texts with Commentary*, New York: Bollingen Series XL. 5, 1968.

- PAVLOVA, O. I.: «Rxyt in the Pyramid Texts: Theological Idea or Political Reality», *BdÉ* 127, 1999, 91-104.
- Pierre-Croisiau, I., *Les Textes de la Pyramide de Mérenrê. Édition, transcription et analyse*, MIFAO 140, Le Caire 2019.
- SCHOTT, S., *Bemerkungen zum Altägyptischen Kult*, BABA 5/2, Wiesbaden 1950.
- SETHE, K., *Die Altägyptischen Pyramidentexte*, I-II, Leipzig: J. C. Hinrichs, 1908-10 [= Pyr.].
- , *Urkunden des Alten Reichs*, I, Leipzig: J. C. Hinrichs, 1933 [= Urk I.].
- , *Übersetzung und Kommentar zu den Altägyptischen Pyramidentexten*, 5 vols, Leipzig: Verlag J. J. Augustin, 1962 [= Kommentar.].
- SPIEGEL, J., *Das Aufersehungsritual der Unas-Pyramide*, ÄA 23, Wiesbaden: Otto Harrassowitz, 1971.
- TATERKA, F., «The Secretary Gird of Deir el-Bahari: One More Piece to the Puzzle of the Location of the Land of Punt», *RdÉ* 69, 2019, 231-249.
- TE VELEDE, H., *Seth, God of Confusion*, PdÄ 6, Leiden: Brill, 1967.
- VAN DER MOLEN, R., *A Hieroglyphic Dictionary of Egyptian Coffin Texts*, PdÄ 15, Leiden-Boston- Köln: Brill, 2000.
- VERCOUTER, Y., «Les Haou-Nebout », *BIFAO* 46, 1946, 125-158 .
- , «Les Haou-Nebout », *BIFAO* 48, 1948, 107-209.
- ŽABKAR, L. V., «Kenset», *LÄ* III, Wiesbaden 1982, 391-392.